



الأخوة في الإسلام لها أحكام تحكمها، " المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام : عرضه وماله ودمه" صحيح الترمذى للألبانى(1927).
والسياسة في الإسلام لها أخلاق تحكمها، "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" صحيح البخاري(2444).

والإنسانية في الإسلام لها أخلاق تحكمها "أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضى عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، و لأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلى من أن اعتكف في هذا المسجد، يعني مسجد المدينة شهرا، و من كف غضبه ستر الله عورته، و من كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيمة، و من مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبـت الله قدمـه يوم تزول الأقدام " سلسلة الأحاديث الصحيحة الالبانى(906)

ولكن الإنسانية والسياسة في العالم المعاصر، في مجلس الأمن، والأمم المتحدة، وأمريكا، وأوروبا، وروسيا والصين والجامعة العربية، ليس لها أخلاق، بل أنا ومن بعدي الطوفان، فلا اعتبار للدماء في سوريا مهما سال منها أنهار وأنهار والتقت بالبحار، ولا اعتبار للمجازر وان أبيد الشعب السوري عن بكرة أبيه..

انا أو أحرق البلد قالها الوحش.. ويرددها العالم من خلفه، نحن أو نحرق البلد.. وترددتها أطراف تعتبر نفسها من المعارضة نحن أو نحرق البلد..

والترديد الثالث هو الأخطر.. وهو الترديد المدمر.. فـما فعله الوحش مكشوف.. وما تفعله دول العالم من تحايل وتخاذل للشعب ودعم للوحش مكشوف، ولكن ما تفعله تلك الاطراف المحسوبة على المعارضة هي المجهولة وهي المطلوبـة لدى

الوحش والعالم.. لتبيد الثورة من داخلها.. ولذا تجد لها إعلاماً واسعاً، يزمر ويطلب لها.. وتضخم كلامها وكأنه حق منزل...!!!

إن تشويه صورة الثورة والثوار هو الموضوع الوحيد الذي يعمل له الأعلام الإسرائيلي والأمريكي والغربي والروسي وكذلك العربي للأسف الشديد.. معتمدين في موضوعهم الأساسي على الجيش الحر.. الذي يزداد قوته على قوة كل يوم بفضل الله سبحانه وتعالى..

إن الجيش الحر ليس جيشاً نازلاً من السماء، وليس قدماً من المريخ، وليس هاجماً من أنحاء العالم، بل هو من أبناء الثوار.. فما الجيش الحر إلا أناس من الثوار قاموا بالدفاع عن أنفسهم وعن حرماتهم وعن دينهم.. ولذا كل الثوار جيش حر.. وهذا ما يجب على المؤيدين للثورة بشكل عام والمجلس الوطني بشكل خاص، أن يعيه تماماً، فلا انفصال بينهما..

إن فصل الجيش الحر عن الثوار يعني أن هناك مدنيين وعسكريين، وأن هناك قسمين من الثوار، مسالمين ومحاربين، وهذا ما يريد العالم.. لتدمير هذا الجيش المبارك.. لتدمير الثوار.. فيواري بين الضحية والجلاد، وبين الفرقة والاتهامات بين الثوار لتشتعل الفتنة بينهم، ومن ثم نجد أنفسنا في دوامة تصنيف الثوار إلى معتدلين وإرهابيين، فكما تدعى الولايات المتحدة وأوروبا والغرب عامة زوراً تشدّد الخناق على النظام الوحشي تشدد الخناق فعلياً على الجيش الحر التي تصنفهم على إنهم إرهابيون... ومن ثم تتدخل هذه الدول خوفاً على مصالحها في شؤون سوريا للقضاء على الإرهابيين وليس على الوحش وشبيحته..

فهل ندرك أبعاد هذا الأمر الخطير..

لقد أصبح معروفاً للصغير قبل الكبير أن العالم لن يتدخل لصالح الثوار، ولن يتدخل لوقف الدماء مادامت مصالحة في آمان.. يحفظها الوحش وشبيحته.. ولذا لن يتدخل حتى يجد البديل المناسب.. والثورابحسب خططه ومصالحه ليس البديل المناسب، بل هم العدو في نظره!!! وهو يلمع أشخاصاً عبر الإعلام، لتنشغل البشرية بهذا التلميع بين مؤيد ورافض، بينما هو يتغافل ما يفعله الوحش في تدميره وإبادته للشعب السوري.. متظاراً الوقت المناسب لإيجاد البديل وإعلانه وسرقة الثورة من الثوار..

إن خوف أمريكا وأوروبا والدولة المحتلة لفلسطين والجولان والغرب على الأسلحة الكيماوية من أن تقع في أيدي الثوار، هو توقيع للوحش على عدم التوقف في إبادة الشعب السوري.. فهو خائف من أن تقع بأيدي الثوار بينما هو لا يخاف أن تظل بأيدي الوحش الذي يدمر ويفتك ويقتل المئات يومياً..

إن النظام الوحشي متلهك من الداخل والخارج، والثورة والثوراً والجيش الحر في موقف القوة والاستعلاء والله الحمد، وموقف فرض الواقع، فالواقع لصالحهم وهذا ما يجب على السياسيين والناشطين في الثورة أن يطرحوه بحكمة وسياسة وعزم.. فلا تنازل ولا تهاون ولا تردد في طرح القضية بشكلها العادل والحق، فلا يوجد أنصاف حلول بل العزة والكرامة التي أبدأها الشعب السوري في الداخل يجب أن تتعكس على الشعب السوري الذي في الخارج..

لقد حدد الغرب والعالم من خلفهم موقفهم من الثورة والثوراً والجيش الحر.. وبال مقابل كما حدد الثوار في الداخل موقفهم من النظام الوحشي ومن الغرب والعالم، على مؤيدي الثورة السورية في الخارج وخاصة المجلس الوطني تحديد موقفهم من النظام الوحشي والغرب، فلا حوار مع النظام الوحشي، وكذلك لا حوار مع الغرب على حساب الثورة والثوراً، ولا التفاف على الثورة والقبول بأنصار الحلول إرضاء للغرب.

فكمـا حددوا موقفـهمـ نـحنـ أوـ نـحرقـ الـبلـدـ عـلـيـنـاـ أـنـ حـدـدـ مـوقـفـنـاـ نـسـتـشـهـدـ أـوـ نـبـنـيـ الـبلـدـ..

المصادر: